الجبل فصل انت واياه علىّ وانتظر ما يفعله الله
تعالى فى امرى قال فتوفى الى رحمة الله
تعالى فجهزته كما أشار وحملته الى البقعة
المباركة كما امرنى به فهبط الى رجل كما يهبط
الريح السريع فلم اره يمشى على الارض فعرفته
بشخصه وكنت اراه يصنع قفاه فى الاسواق
فقال لى يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فصليت
إماما ورأيت طيورا بيضا وخضرا بين السماء
والارض يصلون معنا ثم بعد انقضاء الصلاة
خاطبنى منهم لخضر عظيم الخلقة قد هبط عند
رجليه وابتلعه وارتفع الى الطيور وطاروا
جميعا ولهم ضجيج بالتسبيح الى ان غابوا عنا
فقال الرجل الذى صلى معى على الشيخ يا عمر
أما سمعت ان أرواح الشهداء فى اجواف طيور
خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت وهؤلاء شهداء
السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم
فى جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم وانا ايضا
كنت منهم وانما وقعت منى هفوة فطردت
عنهم فاذا صنع قفاى فى الاسواق ندما واذ با
على

على تلك الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الى
الجبل الى أن غاب عن عينى وقال
لى يا ولدى انما حكيت لك هذه الحكاية لأرغبك
فى سلوك طريق القوم وتوفى الشيخ
شرف الدين بن العارض رحمه الله تعالى
بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة فى الثانى من
جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل
تحت المسجد المعروف بالعارض وكان
مولده بالقاهرة فى الرابع من ذى القعدة
الحرام سنة سبع وسبعين وخمسمائة وصار
قبر الشيخ بفوره حاجز عليه مدة طويلة فلما
كان فى أيام السلطان اينال العلائى الملقب
بالأشرف انتدب رجل من الأتراك يقال له
تمر الابراهيمى عتيق السلطان الأشرف
برسباى لزيارته هو وابنه برقوق الناصرى
عتيق السلطان الظاهر جقمق العلائى وجماعة
من جهتهم وصار يعمل الأوقاف عنده ويطعم
الطعام ويتصدق على الفقراء عنده ثم فى سنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)